١١٢٢٩٢
١٢/١٢

## الاكراد يصفون مذبحة الهجوم العراقي بالغازات

الانديبندانت

١٩٨٨/١١/٢٢

هارفي موريس

محرر شئون الشرق الاوسط

عاد احد منتجي الافلام التسجيلية من زيارة سرية قام بها الى اقليم كردستان العراقي ، ومعه تقارير شهود عيانٌ للمذبحة التي راح ضحيتها عدة آلاف من الاكراد عندما شنت غارات جوية بالاسلحة الكيماوية على ممر ضيق معزول يقع في شمالي العراق . كما عاد محملا بعينات من التربة الملوثة يبدو انها تشكل دليلا لاستخدام القوات العراقية غاز الخردل اثناء هجومهم في الصيف الماضي .

وقد اجرى جوين روبيرتس لقاءات مع من بقوا على قيد الحياة عقب هجوم ٢٨ آب الماضي على الممر الضيق لباساي الواقع على بعد ٢٠ ميلا جنوبي الحدود التركية وشمالي مدينة اماديه العراقية . وشهود العيون هم من شباب المتمردين الاكراد " الباشميرجا " الذين كانوا في دورية في الجبال المطلة على الممر الضيق عندما قامت ما بين ست الى ثماني طائرات عراقية نفاثة من طراز " سوخوى " بقصف عدة آلاف من الاكراد - اغلبهم من النساء والاطفال - ممن كانوا في الاودية .

وفي تقرير لفتى من الباشميرجا يأتي من مدينة داهوك العراقية ويبلغ من العمر ١٩ عاما ، وصف فيه المنظر لروبيرتس : " لقد كانت الطائرات من الطائرات الحربية الاعتيادية . وقد تم قصف بالقنابل . واول ما احسست به كان الرائحة ، التي كانت اشبه برائحة مادة البوليثين البلاستيك المحروق او الاسفنج . بعدها ظهر دخان مائل للاصفرار . وبعد خمس الى عشر دقائق لاحظت ان الناس بدأوا في الوقوع ...وقد كانوا يغطون اعينهم في البداية بأيديهم ، ويرتعشون بغير انضباط ثم يطلقون صرخات بأعلى صوت لهم . وبعد خمس الى عشر دقائق يقعون على الارض وينتابهم التشنج . والرعشة تصيب كل جسمهم وبعدها يتوقفوا عن الحركة . وقد استمر القصف الجوي لمدة ساعة واحدة " .

وقال محمد ان الباشميرجا هبطوا الى الممر الضيق عقب مضي ما بين اربع الى خمس ساعات " وكان هناك ٣٠٠٠ جثة وآلاف من الحيوانات - كلهم موتى . وقد كست طبقة خفيفة أعين الموتى كما ظهر افراز كريه من افواههم وأنفهم . وقد كان جلدهم يتقشر ويبقبض بالفقاعات . ومن بقى منهم على قيد الحياة كان يصرخ وينتحب . وكان ايضا بعض الاطفال يبكون .. وكانوا مشوهين بفظاعة " . وقد وصف شاهد ثاني يدعى فريزطه ، البالغ سبعة عشر عاما وقال : " لقد انتظرنا هبوط الليل . كان لدينا منظار ثنائي العينين وقد شاهدت الجنود ومعهم كمامات للوقاية من الغازات ، وقد كان الآلاف منهم يدخلون الممر الضيق . كانوا جميعا يضعون كمامة وكفوف . وقد شاهدتهم من مخبىء ، وهم يجرون الجثث ويكومونها ثم يشعلون فيها النار . وقد شاهدت اكثر من مائة حريق " .

ولروبيرتس خبرة صحفية طويلة في كردستان وقد قال : " لا يراودني اي شك عن وقوع الهجوم " . واذا كانت تقارير الهجوم دقيقة ، فهي تمثل اشد استخدام للاسلحة الكيماوية تدميرا تقوم به العراق ، فقد قتل ما لا يقل عن خمسة الاف كردي في مدينة حلبجا التي كانت تقع تحت الاحتلال الايراني في شهر آذار الماضي ، عندما اوشكت حرب الخليج على الانتهاء .وقد كرر العراق نفيه استخدام اسلحة كيماوية ضد سكان من الاكراد اثناء حملة هذا الصيف ضد الباشميرجا .

وقد اصطحب القبليين الاكراد روبيرتس الى مكان آخر من كردستان العراقية شهد ايضا قصفا عراقي ، حيث شاهد ما يعتقد انه بقايا قنبلة كيمائية . وكان يرتدي بدلة واقية وقناع واقي من الغازات وقام بنقل بعض الاثربة وعينات من الصخر .

وقال انه كشفت تحاليل المعامل في بريطانيا ، منذ ذلك الحين ، عن احتواء عينتين على ١ر٤ من مادة دياثيان وهو مادة كيمائية تنبثق عندما يتعرض غاز الخردل لدرجات مرتفعة من الحرارة . وسوف تقدم القناة الرابعة يبث الفيلم التسجيلي الذي اطلق عليهم اسم " عواصف الموت " ، وذلك مساء غد الاربعاء . وقد قال روبيرتس ان رائحة البلاستيك المحروق متكافئة مع تقارير استخدام غاز الاعصاب . كما ان اسوداد جلدي لدى بعض الموتى قد يشير الى استخدام تجريبي لبعض انواع غاز الاعصاب الزائف .

١١٠٤٩٢
١٤/١٢

## الهجوم العراقي ضد الاكراد: علماء الكيمياء يثبتون استخدام غاز الخردل

التايمز

١٩٨٨/١١/٢١

حذير تيموريان

تمكن علماء الكيمياء البريطانيين من الحصول على ثلاث " منتجات مصنفة " من غاز الخردل عقب تحليلات قاموا بها لعينات التربة التي جاء بها الصحفي التلفزيوني جوين روبيرتس من رحلته الى المنطقة .

وفي الوقت الذي عرضت فيه القناة الرابعة الفيلم الوثائقي " رياح الموت " ، تم الكشف عن اثر مادة كيماوية واحدة فقط وهي ١ر٤ من الدايثينين . ولكن التحاليل الطيفية المكثفة قد كشفت الآن آثار دقيقة جدا من مادتين كيماويتين وهما ١ر٤ من الاوكساثيان و ١ر١ من الايثينثييوبيس . ويعتقد ان الغازات الثلاث ينبثقان نتيجة تسخين غاز الخردل ، كما يحدث عندما تنفجر القنبلة .

وقد ذكر د. اليستير هيه ، احد علماء الكيمياء الباثولوجية في جامعة ليدز وهو احد الخبراء البارزين في الاسلحة الكيماوية ، في حديث اجراه مع صحيفة "التايمز" انه قام بمناقشة النتائج مع المحللين والخبراء في جامعته ، وقد اجمعوا كلهم في النهاية الى التنويه باستخدام غاز الخردل منذ حوالي ١٢ اسبوع .

واضاف بأن فحوصات اصابات الضحايا ، وتصريحات الحكومات الغربية ، وشهود اللاجئين ، قد اقنعته باستخدام العراق للاسلحة الكمياوية ضد الاكراد ،وان الحاجة لتقديم دليل كيمائي قد منح اهمية زائدة لا يستحقها .

وقال " ونحن الآن لدينا هذا ايضا . فنحن الآن في موقف الطبيب الشرعي الذي يجب ان يتعرف على جثة رجل غير معروف ، ولكنه يعرف فصيلة دم الرجل ، وبصماته وسجل اسنانه " .

وفي حالة مواجهته بمزاعم عراقية تدعي بأن الايرانيين والاكراد قد قاموا بتزييف ذلك التلوث ، رد د. اليسيتر هيه قائلا : " اعتقد ان تلك الفكرة وهمية " .

وقد اورد الاكراد بأن حوالي عشرة آلاف مدني منهم قد لقوا مصرعهم بين شهري آذار وايلول من هذا العام عندما شهدت مدنهم وقراهم ومخابئهم هجوما بغازي الخردل والاعصاب . كما يدعوا ان ٤٠ر٠٠٠ آخرين ابيدوا على يد القوات العراقية بواسطة الاسلحة التقليدية .

3

١١٧٩٩
١٢/١٢

## نداء طارئ لحاجة الاطفال والمسنين الملحة لمعونة دولية ، الاكراد يجابهون شتاءا قارصا في المخيمات وهم على فراش الموت

حذير تيموريان

التايمز

١٩٨٨/١١/٢٥

علم امس ان عشرات الآلاف من اللاجئين الاكراد في ايران وتركيا يجابهون شتاءا قارص البرودة ولا يسترهم سوى نسيج المخيمات ، حيث لا يتوفر لهم سوى القليل من الطعام وبمعزل تامة تقريبا عن كافة وسائل التنظيف والرعاية الطبية .

وفي اجتماع للجنة العمل البريطانية ، تم عقده في مجلس العموم البريطاني حول استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، تم التطرق الى موضوع موت الاطفال من شدة البرودة بينما يعاني اللاجئين المسنين من الارهاق وسوء التغذية وامراض التيفوئيد والكوليرا وذلك عقب مرور ثلاثة اشهر من هروبهم من العراق فرارا من اعتداء عسكري عليهم .

وقد كان من ضمن المشاركين امس ، السيد/ جوين روبيرتس ، الذي قام بانتاج الفيلم الوثائقي " رياح الموت " والذي تم عرضه على القناة الرابعة خلال الاسبوع الحالي. وقد ادعى السيد/ روبيرتس انه اول من قدم دليل نفاذ يجزم باستخدام العراق اسلحة كيماوية خلال اعتدائه ضد سكانه من الاكراد خلال موسم الصيف .

ويعتقد ان التدفق خلال الثلاثة اشهر الماضية والمقدر بحوالي ٨٥٫٠٠٠ قد رفع العدد الاجمالي للاكراد المرحلين الى ما يزيد عن ٤٠٠٫٠٠٠ .

ومع ذلك فانه يبدو ان حجم المعونة الدولية المتعهد بتقديمها الى الدولتين المضيفتين ، مدعاة للسخرية . ولم يتوفر بيان حول حجم المعونة بالنسبة لايران، ولكن المسئولين الاتراك ذكروا يوم الاربعاء الماضي ان الدانمارك والسوق الاوروبي

وجمعية الصليب الاحمر في بريطانيا ولكسمبرج تعهدت بتقديم ٨٨٢ر٠٠٠ جنيه فقط ٠

فقد اسفر " الطرد بالاكراه " على حد تعبير جوين روبيرتس من قبل تركيا لاربعين الف لاجيء الى نزوحهم الى ايران منذ شهر ايلول الماضي ٠ ومع ذلك فلا العدد المصرح بها رسميا ٣٦ر٠٠٠ وقد اسكن ٢١ر٠٠٠ منهم في خيام مؤقتة كانت قد صنعت خصيصا لضحايا الزلازل ٠ بينما يقيم حوالي ١٥٠٠٠ منهم في مخيم بالقرب من ماردين في جنوب شرقي كردستان ، حيث تم اغلاق الحمام العمومي لمدة شهر ويدعي اللاجئين بأنهم مضطرين الى مشاركة استخدام الحرام (الرم) الواحد بين كل ستة أشخاص ٠

كما ذكر نائب محافظ ماردين والمسئول عن اللاجئين السيد/ احمد نفروز ان اللاجئين سوف يتسلموا قريبا الوجبة الاولى من المؤن المخصصة لهم من اللحم النيء بالاضافة الى الاحذية وموقدات التدفئة وبدل الرياضة ٠ وقال ان جهود الاغاثة تكلف تركيا ١٠ر٠٠٠ دولار يوميا ٠

ويقال ان الاحوال السائدة في المخيمات المنصوبة على حدود ايران على نفس الدرجة من الرداءة ٠

فقد ذكر السيد/ روبيرتس لصحيفة التايمز ، عقب زيارته لمخيم زيوا ، القريب من مدينة اورميه ، ان المخيم يأوي ١٥ر٠٠٠ لاجيء ، واكثرهم في خيام او تحت ستار من النسيج ٠ وقال " ان الخيام لا توفر اي وقاية من البرد والرطوبة ٠ وقد قيل لنا ان حوالي ٧٠ في المئة من اللاجئين كانوا مصابين بالاعياء عند وصولهم ٠ وكان يقدم لهم قطعة واحدة من الخبز يوميا ولم يتوفر لهم اي تدفئة ٠ وقد ابلغ احد الاطباء الاكراد ان حتى اوبئة التيفوئيد والكوليرا اخذت دورها بين الاصابات ٠

وفي تلك الاثناء اشار قرار بريطانيا ، بمضاعفة التسهيلات الائتمانية للصادرات الى العراق لتصل الى ٣٤٠ مليون جنيه ، غضبا بين الاقلية الكردية الصغيرة هنا ٠

وقد جاء على لسان عضو في رابطة الصداقة البريطانية الكردية يدعى د ٠ شفيق قزاز قوله : " نحن مذعورين امام الشق بين مزاعم الحكومة البريطانية بمعارضتها

استخدام اسلحة كيماوية وبين تصرفاتها ، التي تربت في النهاية مرتكبي تلـــــــك الجرائـــــم " .

السيرة الشخصية

رقم الفصل : (الأول) - المقدمة وتحته

(٢) محمد بن سلمان (١) ناظم بدر بنانا

شارع الملك عبد الله

١٢/٢

٥٠

١٠٥٢٢
ص
١٢/١٤

٨٤٠٧
٥٥١
١٢/١٤

سسسسريه وفوريه ١٢/١٢

من/ فل٥ث ١

الى/ قق٤٥

وهم ٣٠٤

الرقم/٠/٦٨٧٢ نوكه وسالتنا سريه وفوريه ٦٠٨٢ فى٠/١١/٣ نرجو سرعه

الاجابه....

كلاز

حاجه

١٨٢٠/ ناظم/ دعه/ د/

٧٧٦٥
٥٥١
١١/٤

٢
١١٢٤

سسسسسسريه وفوريه ١١/٣

من/ فل٥ش ١ د

الى/ وق٤٥

وعم ١ س ع ع /ش٣

الرقم/٠/٦٠٨٣/ عممنا مايلى/٠/ تجول منذ خمسه ايام معززتين للمخربين من الحزب الديمقراطى الكردستانى العميل بامرة كل من المجرم محمد محسن عمادى والمجرم سيد نايف بروارى في منطقه زيوة /٧٠٢١/ الواقعه على الحدود العراقيه التركيه ومعهم مجموعه من الاشخاص تجهال هويتهم يقومون بالتقاط الصور في المنطقه المذكورة /٠/ اعلاة /٠/ نرجو متابعتهم وماهى الغايه من التقاطهم الصور

واعلامنا ...

السيد لفه

يرجا التفضل بالاطلاع ... ستوشما

واصدار تواصل الى بحث

نعم

١١٢٥

عطا / طالب ١١/٥

١

سرية وفورية

وقت الانشاء

ويومه ٨٨/١١/٢٩

من / مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

الى / فل ٥ ( ش أ د ) / م أ س م الشماليه

للمعلومات :ـ

رقم المنشي / م٥ /ش٣/ق٢/ ٩٦٧٧ / (٠) توفرت لدينا معلومات تشير الى دخول ( ٣ ) ثلاثة صحفيين بريطانيين مع مجموعه من زمرة البارزاني الى قاطع بهدينان خلال شهر ت٢ ٨٨ لغرض تصوير المنطقة التي تعرضت الى الاسلحة الكيمياويه (٠) نرجو تدقيق صحة المعلومات واعلامنا

العميد الركن

ع٠ مدير الاستخبارات العسكريه العامه

سرية وفورية

REPUBLIC OF IRAQ / STATE ORGANISATION OF PTT